UDC: 811.411.21.
LBC: 74.268.0
MJ № 193

دور معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية بأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم في دراسة الأدب العربي خارج الوطن العربي

إلكين أنور عليمرادوف*

الملخص. هناك كثير من تعاريف للغة. ومن أدق التعاريف لها هو أن اللغة عبارة عن أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم [أبوالفتح عثمان إبن جني، 1995، ص. 33] وهي أداة للتواصل والتفاهم والتعامل بين الناس، كما أنها ظاهرة تعكس معارف الإنسان وثقافته. وفي الوقت نفسه هي عاملة قوية تحيي الشعب وتساعده على أن يتطور ويزدهر. يظهر جمال اللغة في التعبير شعرا أم نثرا في أدب الشعب. هذا ومن أشهر لغات العالم وأوسعها هي اللغة العربية. واللغة العربية لغة الأدب والدين والحضارة. وهي التي قد ساعدت على نقل المعارف الأدبية والدينية والعلمية عبر التاريخ. لا شك أن الأدب العربي هو الآخر قد أبرز جمال اللغة العربية إبتداء من العصور ما قبل الإسلام ولا يزال يبرزها حتى في يومنا هذا على لسان أهلها. أصبح الأدب العربي يلفت الأنظار من جميع أنحاء العالم قديما وحديثا. ومن البلدان التي تدرس فيها اللغة العربية وآدابها ويقام بتدريسها هي أذربيجان. فيها جامعات ومعاهد تحتوي على كليات لآداب اللغة العربية وأقسامها. ومن المؤسسات العلمية التي تقوم بالدراسة والبحث عن آداب اللغة العربية هي معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية بأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم. والجدير بالذكر أن أهم نتائج دراسات المعهد العلمية وكتبه يتم الاستفادة منها في المؤسسات التعليمية داخل البلد وخارجها.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الأدب العربي، أذربيجان، معهد الدراسات الشرقية، معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف

1.مقدمة

أذربيجان هي جمهورية مستقلة تقع في الطرف الجنوبي من جبال القوقاز. يحدها من الشرق بحر قزوين، ومن الغرب أرمينيا، ومن الشمال روسيا، ومن الجنوب إيران، ومن الشمال الغربي جورجيا. عاصمة أذربيجان مدينة باكو بتاريخها القديم. إن أراضي أذربيجان كانت صالحة للعيش والسكن منذ زمن قديم ولذا شهد البلد الحضارات المختلفة وتعرضت للحروب والإحتلالات والسيطرات العدوانية.

إن المصادر الدينية والعلمية أثبتت أن حياة الإنسان لم تخل من الدين منذ أن خلق البشر. وأما أبناء الشعب الأذربيجاني فانتسبوا إلى الأديان المختلفة على مدى التاريخ. وبعد أن ظهر نور الإسلام وانتشرت الرسالة الإلهية الأخيرة على الأرض أصبحت أذربيجان مسلمة وتشرف الشعب بدين جاء به خاتم الأنبياء الموصوف في كتاب الله عزوجل بقوله «لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ».

*. الأستاذ المساعد
مدير قسم اللغات والعلوم الإجتماعية في معهد أذربيجان للعلوم الدينية؛ باكو، أذربيجان
البريد الإلكتروني: ilkinalimuradov@ait.edu.az
https://orcid.org/0000-0002-5051-2528
للاستشهاد بهذا البحث: عليمرادوف، إ. [2023]. دور معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية بأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم في دراسة الأدب العربي خارج الوطن العربي. مجلة ميتافيزيقيا، 6(4)، ص.150-159
بيانات البحث:
تم استلام البحث للنشر: 25.09.2023
تم الموافقة على النشر: 01.12.2023

علما أن أذربيجان تم فتحها في عهد الخلفاء الراشدين القرنَ السابع وبذلك هي الأخرى أصبحت بلدا من البلدان التي شرفها الله بنعمة الاسلام.

والجدير بالذكر أن الإسلام إنتشر في منطقة القوقاز عن طريق أذربيجان وللعلم أن ثاني أقدم جامع في القوقاز يقع في محافظة شاماخي الأذربيجانية. حيث أن تاريخ بناء ذلك الجامع يرجع إلى عام 743م. كما أن ابناء الشعب الأذربيجاني قد شاركوا في تأسيس الحضارة الإسلامية وتطويرها بأنشطتهم الدينية والعلمية. و بذلك أصبحوا من الشعوب المسلمة التي انتفعوا بالإسلام ونفعوه. يكفي الإشارة إلى المحدث المعروف أحمد بن هارون البرديجي [*Əlimuradov, 2016*] والذي يعد أول من ألف كتابا مستقلا يحتوي على الأحاديث النبوية الشريفة في "الكبائر" [البرديجي، كتاب الكبائر] كما أنه أول من خصص كتابا بـ"الأسماء المفردة" [البرديجي، 1987] في علمالحديث. كما يجدر الإشارة إلى الدور الذي قام به علماء أذربيجان القدماء مثل خطيب التبريزي والبيضاوي والشيرواني في نشر اللغة العربية والحفاظ عليها في هذه البلاد.[*Mahmudov, Bakı, 2006, s.6-7*]

لا يخفى أن بين الشعبين الأذربيجاني والعربي علاقاتٍ تاريخية وحضارية ودبلوماسية على أسس قوية يرجع تاريخها إلى الأزمنة القديمة. كما أن أذربيجان باعتبارها جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي يعد أهلها أحد الشعوب المشاركة في تأسيس الحضارة الإسلامية وقد ساهم أبناءها بشكل متميز في تنمية وتطوير تلك الحضارات بتأليف الكتب وغيرها من الفعاليات العلمية مما أدى إلى ظهور مؤلفات كثيرة بالعربية في مجالات تتعلق بالدين والعلم والأدب واللغة وغيرها من العلوم. وهذا جعل اللغة العربية تعد مفتاحا لتراثنا في المصادر العربية الغنية بالعلم والثقافة. حيث أن هناك كثيرا من مصادر تم وضعها باللغة العربية الفصحى بالإضافة إلى الكتب المؤلفة بلغتنا الأم إلا أنها بالحروف العربية. وذلك لأن أذربيجانيين كانوا يتكلمون بالأذربيجانية ويؤلفون بالعربية إلى جانب مؤلفاتهم بلغتهم الأم إلا أنه كانت الحروف عربية حتى إنضمام أذربيجان إلى الإتحاد السوفييتي بعد عام 1920. هذا وعاشت أذربيجان سبعين سنة تحت سيطرة الإتحاد السوفييتي إلى أن تستقل عام 1991.

إن اللغة العربية بكونها لغة للدين الذي ينتمي إليه أغلبية سكان أذربيجان ووجود مصادر ومراجع عربية عن تاريخ وأدب البلد إلى جانب إشتهار اللغة العربية بآدابها وإمتلاكها مكانة مرموقة في العالم لغة وأدبا جعلت الأذربيجانيين يهتمون بها إهتماما كبيرا.

2.أكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم

علما أن التعليم لا بد أن ينسجم مع نظام الدولة و سياستها. ومن المؤسسات العلمية التي تم تأسيسها في أذربيجان في زمن الإتحاد السوييتي هي أكاديمية أذربيجان للعلوم. حيث أن أذربيجان تعد واحدة من أقدم المراكز العلمية والثقافية في العالم. وقد خلف سكانها تراثا ثقافيا وماديا غنيا طوال القرون. والآثار الحضارية القديمة تحتوي على عدد غير قليل من الثروات العلمية.

إن جمهورية أذربيجان الديمقراطية التي تم تأسيسها عام 1918 كأول جمهورية ديمقراطية في الشرق الإسلامي على الرغم من أنها لم تستمر أكثر من 23 شهرا [رحيموف، 2018] حتى إنضمامها إلى دولة الإتّحاد السفييتي عام 1920 [*Azərbaycan tarixi, 2008, s.7-8*] لعبت دورًا مهمًا في تبني العلم الأذربيجاني، وقيمه الفكرية كنزا وطنيا. حيث أن تأسيس جامعة باكو، وإرسال الطلاب الأذربيجانيين إلى الجامعات الأوروبية كان عاملاً يؤثر على تطور العلوم والثقافة عامة وتطور العلوم الأذربيجانية خاصة في البلد.

في عام 1932 تم تأسيس شعبة أذربيجان لفرع القوقاز التابعة لأكاديمية الإتحاد السفييتي للعلوم وذلك من أجل القيام بالأبحاث على مستوى عال في أذربيجان وتطويرها وتحسين كفاءة مؤسسات الخدمة العلمية. وفي أكتوبر من سنة 1935، تم تحويل الشعبة إلى فرع أذربيجان التابع لأكاديمية الإتحاد السفييتي للعلوم. وبقرار من مجلس مفوضي الشعب في الاتحاد السوفياتي بتاريخ 23 يناير من 1945، تم تحويل الفرع إلى أكاديمية أذربيجان للعلوم. وبقرار الرئيس الراحل حيدر علييف بتاريخ

15 مايو 2001، أصبحت الأكاديمية أكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم وهي لا تزال تسمى بهذا الإسم الأخير وتواصل أنشطتها العلمية. وفي الوقت الحاضر يعمل في الأكاديمية حوالي 10000 موظف، بما فيهم الأساتذة والدكاترة وغيرهم من الموظفين والباحثين العلميين كما أن هذه المؤسسة العلمية تحتوي على معاهد يشمل كل واحد منها حقلا من الحقول العلمية المتعددة. [8]

3.الأكاديمي ضياء بنيادوف (الأكاديمي - عضو من أعضاء مجمع علميّ وهو لقب علمي يحمله كبار العلماء**)**

إنه عالم أذربيجاني كبير في مجال التاريخ والدراسات الشرقية بالإضافة إلى دوره الهام في الحياة الإجتماعية والسياسية في الإتحاد السفييتي وجمهورية أذربيجان المستقلة. حيث أنه ولد عام 1923 وتوفي سنة 1997 ومن خلال عمره 75 سنة إستطاع تسجيل إسمه في تاريخ أذربيجان كعالم ذاعت شهرته في العالم وكما أنه منح لقب بطل دولة الإتحاد السفييتي عام 1945.

والجدير بالذكر أن الجهود التي بذلها هذا العالم الجليل في العلم وما يخص أذربيجان من الخدمات الإجتماعية والسياسية يذكر بالتقدير من قبل الحكومة والشعب. إن ترجمة القرآن الكريم. [*Bünyadov, Məmmədəliyev, 2005*] إلى اللغة الأذربيجانية مع الأستاذ واسم ممدعلييف تأتي في طليعة خدماته العلمية بعد إستقلال أذربيجان عام 1991. وله مؤلفات أخرى تصادف ما قبل إستقلال أذربيجان وتتميز بأهمية كبيرة في تاريخ البلد منها "أذربيجان من القرن السابع إلى القرن التاسع" (عام 1965) [*Bünyadov, 2007*] و "دولة آتابيلار الأذربيجانية في الفترة 1136-1225" (عام 1978) [*Bünyadov, "Azərbaycan Atabəyləri dövləti", 2007*] و"الديانات والطرق والمذاهب" [*Bünyadov, "Dinlər, təriqətlər, məzhəblər", 2007*] وغيرها. وفي عام 1981 يتولى بنيادوف رئاسة معهد الدراسات الشرقية بالأكاديمية بعد أن عمل فيه مديرا لقسم تاريخ القرون الوسطى. وفي عام 1990 أنتخب نائبا لرئيس أكاديمية أذربيجان للعلوم.

على الرغم من أن المعهد يحيط بمجالات علمية شتى فغالبا رأسه المتخصصون في اللغة العربية وآدابها وهذا هو العامل الآخر يدل على أهمية العربية في العلم الأذربيجاني.

4.معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية بأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم

إن معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية في باكو عاصمة جمهورية أذربيجان صرح أدبي وثقافي يهتم بدراسة الآداب والتاريخ والتراث الفكري للعالم العربي بالإضافة إلى الدول الشرقية الأخرى. في بداية الأمر كان الهدف الأساسي للمعهد أن يقوم بالدراسة والبحث عن الخصائص وتطور النظام التاريخي والإجتماعي والسياسي والإقتصادي والثقافي للشرق الأدنى والشرق الأوسط ولكنه الآن يحيط بحقل أوسع في علم أذربيجان. وهو يعد أحد أهم المراكز العلمية والبحثية المتخصصة في مجال الدراسات واللغات الشرقية على مستوى العالم. فقد أخذ على عاتقه مهمة تخريج جيل من العلماء المتخصصين في هذا المجال الذين يدركون أهمية هذه الدراسة فى كيفية التواصل مع الشعوب، حيث يمنح طلابه درجة الدكتوراه في الأدب العربي واللغة العربية وتاريخ الدول العربية واقتصادها وغيرها من التخصصات التي تتعلق بالوطن العربي. وينفرد معهد الأكديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية في باكو بمميزات قد لا تتوافر لدى المؤسسات العلمية في البلدان الغربية. وذلك لأن الباحثين الأذربيجانيين عن العالم العربي بأدبه ولغته وتاريخه طوال مسيرتهم في دراسة الشرق اتصفوا بحماسهم وحبهم للغة العربية والأدب والتاريخ العربي وتعلق الكثيرون منهم بآداب اللغة العربية وتراثها وقدموا العلوم والآداب الاستشراقية إلى الغرب تارة وإلى الشرقيين أنفسهم تارة أخرى.

ومما لا شك فيه أن الباحث الذي يدرس تاريخ شعب آخر ويقلب في أوراقه وينشغل في تراثه وفهم ماضيه وأحيانا يقوم بهذا العمل نيابة عن أبناء ذلك الشعب. ويجدر بالذكر أنه للكثير منهم آياد بيضاء ساهمت في إغناء المكتبات العربية ومكتبات اللغات الشرقية بما تحتاجه من مصادر ودراسات جديدة.

و أما تاريخ تأسيس معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية في باكو ودوره المميز في الحياة العلمية تحديدا في الدراسة عن الأدب العربي خارج الوطن العربي وأهم الشخصيات التي ترأست هذا المعهد فمن الممكن أن نوجز الكلام عن هذه النقات المهمة في بحثنا بقولنا أن المعهد تم تأسيسه قبل 65 عاما سنة 1958 [*Bünyadov adına Şərqşünaslıq İnstitutu 60 ildə, 2018*] ومنذ هذا التاريخ يقدم المعهد الدراسات والبحوث العلمية في مجالات متعددة بما فيها اللغة العربية والأدب العربي بالإضافة إلى تاريخ الدول العربية وإقتصادها. يزيد عدد موظفي المعهد حاليا حوالي 160 موظفا وثلثهم يهتم بقضايا الشرق العربي واللغة العربية والأدب والتاريخ العربي ابتداء من القرون القديمة والوسطى والمعاصرة وبالإضافة إلى هذه التخصصات الأساسية فإنهم يدرسون مجالات أخرى حول الدين الإسلامي وكما يهتم المعهد بتتبع التيارات الإسلامية المتطرفة ودراستها.

ومن الشخصيات البارزة في رئاسة المعهد هي الأستاذة الدكتورة عايدة إيمان قولييفا التي تولت رئاسة المعهد في عامي 1991 و 1992 وهي من أهم العلماء الذين تخصصوا في مجال الدراسات الشرقية وذاعت شهرتها في زمن الاتحاد السوفييتي كرائدة في مجال الإبداع الأدبي وقدمت العديد من الأبحاث والدراسات عن الأدباء العرب ورواد أدب المهجر ومن بينهم ميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران وإليا أبوماضي وغيرهم. [*Xəlilov, Bakı, 2009, s.35*] لكن للأسف الشديد فاضت روحها وهي مازالت في عمر 52 عاما فقط لتترك للبشرية ميراثا رائعا من الكتب التي ألفتها وكذلك الكتب التي ألفت عنها وأرّخت لمسيرتها العلمية. وبعد عام 1992 تولى رئاسة المعهد ضياء بنيادوف حتى توفي عام 1997 وهو عالم وأكاديمي كبير وكان بطلا في عهد الاتحاد السوفييتي. والمعهد يحمل إسمه بعد وفاته حتى يومنا هذا. وبعده تولت رئاسة المعهد الأستاذة الدكتورة جوهر بخشعلييفا وهي لا تزال مديرة لهذه المؤسسة العلمية. للمعهد علاقات مع المعاهد والجامعات في العالم بما فيها المؤسسات العلمية العربية.

5.أقسام المعهد و بما فيها قسم آداب اللغة العربية

المعهد يحتوي على ثلاثة عشر قسما وهي قسم تاريخ الدول العربية وإقتصادها، قسم آداب اللغة العربية، قسم الآداب الإيرانية، قسم آداب اللغة التركية، قسم الدين وتاريخ الفكر الإجتماعي، قسم المصادر ودراسة الآثار المكتوبة ونشرها، قسم الشرق والغرب، قسم أذربيجان الجنوبية، قسم دول آسيا الوسطى المركزية، قسم تاريخ تركيا واقتصادها، قسم تاريخ إيران واقتصادها، قسم آسيا - يشمل دول المحيط الهادئ، قسم الطباعة والتزويد بالمعلومات العلمية [15]. ومن أكثر هذه الأقسام إرتباطا بالموضوع هو قسم آداب اللغة العربية. والقسم المذكور تم تأسيسه عام 1976 ومن هذا التاريخ رأسته الأستاذة عايدة إيمانقولييفا التي ذاعت شهرتها بفعالياتها العلمية على نطاق البلد والجمهوريات التابعة للإتحاد السفييتي. وفي هذه الفترة شهد القسم إزدهارا هائلا. والقسم يهتم بما يتعلق بالأدب العربي والعلاقات الأدبية واللغوية بين اللغتين العربية والأذربيجانية. كما أنه يتم ترجمة بعض الكتب والأشعار والروايات والقصص العربية إلى الأذربيجانية في القسم وتطبع على حساب المعهد كمنشورات أدبية وعلمية.

6.علماء وباحثو المعهد المشغولون بالأدب العربي والكتب والمنشورات المؤلفة من قبلهم

ازدهر الأدب العربي في مطلع القرن العشرين بشكل واسع، وكان له مساهمات وأثر كبيرين في تقدم الآداب العالمية، حيث اهتم الأدب العربي بالجوانب الروحية والأخلاقية لدى الإنسان، حيث اهتم بالمثل العليا والقيم السامية والرقي بالنفس البشرية، لذلك اتصل وانتشر الأدب العربي وزاد الاهتمام به من قبل العالم الغربي، خاصة بعد ازدهار الأدب العربي في المهجر.

من العلماء الذين لهم دور مميز في هذا المجال هي عايدة إيمانقولييفا التي قدمت إسهامات هائلة في مجال انتشار ودراسة اللغة والثقافة العربيتين والأدب العربي، باعتبارها أكاديمية مرموقة لها تأثير علمي كبير في هذا المجال، ومثالا مشرفا لمدرسة علماء الاستشراق، الأمر الذي جعلها مشاركاً دائما

في مختلف المحافل الدولية، بعد أن سخرت جل جهودها العلمية لموضوعات البحث في تاريخ الأدب العربي والشرقي وعلوم اللغة العربية [*Xəlilov, Bakı, 2009, s.35*]. اهتمت عايدة إيمانقولييفا بدراسة أدب المهجر الذي ازدهر على نطاق واسع، وكان له مدرسة أدبية تعرف بهذا الاسم "أدب المهجر"، حيث اهتمت تلك المدرسة بإظهار الجوانب الرومانسية في الأدب العربي، والتي لم تكن معروفة من قبل، وكان ذلك دافعاً لأن تولي الأكاديمية إيمانقولييفا اهتماماً علي التطور الفلسفي للرومانسية العربية الجديدة، ومن ثم فهم ومعرفة الأدب العربي الجديد، والكشف عن البعد الإنساني في الأدب العربي الحديث، وتوضيح الاتجاه الجديد للأدب العربي في الابتعاد عن القوالب التقليدية، والإبداع في ظهور الرومانسية الأدبية شعراً ونثراً [16]

يحسب للدكتورة إيمان قولييفا أنها كانت مستشرقة تخوض بالمنهج العلمي الرصين عن التأثير المتبادل والروابط الأدبية المتبادلة بين الثقافات الشرقية العربية والغربية، فقد قدمت بالبحث والتحليل والبرهان على تطور الأسلوب الإبداعي، وظهور اتجاهات أدبية جديدة، وكان لهذا أثر كبير في وجود قواسم مشتركة للبحث في التوجه الجديد للأدب العربي، حيث انعكس إبداع الأدباء العرب في المهجر وفي مقدمتهم ميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران، الذين أسسوا "رابطة القلم" في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان لهم بصماتهم الواضحة علي نشأة الرومانسية في الأدب العربي الحديث. ومن مؤلفاتها "أعلام الأدب العربي الجديد" [*إيمانقولييفا عايدة، 2006*] وأما المؤلفات التي قدمها قسم الآداب العربية في معهد الدراسات الشرقية إلى المجتمع العلمي فندرجها كما يلي:

"مبادئ التصريف للزنجاني" و"الإبداع اللغوي للعالم الأذربيجاني إبراهيم العراشي في القرن الثامن عشر" و"قاموس المصطلحات اللغوية العربية" (*الدكتورة لاؤورا أوروجوفا*)

"قاموس المصطلحات الطبية باللغات الأذربيجانية والروسية والعربية واللاتينية" (الدكتورة لاؤورا أوروجوفا والدكتورة زينفيرا روستاموفا)

"قاموس القانون الأدبي" للعالم الأذربيجاني حبيش تفليسي و"إبن فرشته ومعجمه المنظوم" (الدكتورة تشيمناز ميرزازاده)

"الدرة المضية في اللغة التركية" لأبي حيان الأندلسي (الدكتورة زينفيرا روستاموفا)

"كتاب الأغاني لأبي الفرج الإسفهاني والأدب الأذربيجاني القديم" و"الرؤيا الأدبية لتوفيق الحكيم" (باللغة الروسية) ترجمة "الأجنحة المتكثرة" لجبران خليل جبران (للأستاذة جوهر باخشلييفا مع الدكتورة أفسانه ممدوفا)

"الأدب الحديث على النمط القديم (نيو كلاسيك) في العراق" (الأستاذ ولايت جعفروف)

"العلاقات الأدبية العربية و الأذربيجانية" (ف. علييف)

"تطور الأبطال في رواية نجيب محفوظ" و"النساء الكاتبات المعاصرات في مصر" و"الحقائق المصرية والأدب الفني في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين" (الدكتورة خمار علي أكبروفا)

"آداب اللغة العربية والعلوم الأخرى على سياق إزدهار الحضارة الإسلامية في بداية عهد العباسيين" (آ. بارخالوف)

"التراث الشعري بالعربية لفضولي الشاعر الأذربيجاني" و"الأعشى شاعر العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام" (الدكتورة روحنقيز جمشدلي)

" كتاب خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الأصفهاني كأثر في الأدب العربي الإسلامي من القرن الحادي عشر إلى القرن الثاني عشر" (الدكتورة لالة علييفا)

"مدرسة التجديد في مصر" (الدكتورة زنفيرا شيخعلييبلي)

"ألف ليلة ولية - أثر ثقافي وتاريخي للأدب الشرقي العام" (الدكتورة لالة بايراموفا)

"بداية العصر العباسي في الفلكلور العربي والنثر الأدبي" (الدكتورة سبينه سليموفا)

للعلم أنه قد ظهر إلى عالم النور من فعاليات القسم ما يزيد 30 كتابا والأعداد الثلاث للمجموعة التي تحتوي على الموضوعات المتنوعة للأدب العربي وأكثر من 200 مقالة عن اللغة العربية والأدب العربي بموضوعاتها المتعددة بالإضافة إلى الكتب المترجمة من العربية إلى الأذربيجانية منها رواية "عروس فرغانة" لجورجرجي زيدان التي ترجمها الأستاذ ولايت جعفروف.

7.المؤسسات العلمية الأخرى التي تهتم بالعربية وآدابها

وفي ختام البحث، إن الجدير بالذكر أن المؤسسات العلمية التي تهتم باللغة العربية وآدابها لا ينحصر عددها بمعهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية بأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم. حيث أنه نظرا لما تملكه اللغة العربية من الأهمية العلمية والثقافية للعلم الأذربيجاني وإعتبار الأدب العربي غنيا وقد أثر على آداب شعوب العالم يركز الكثير من المؤسسات العلمية والتعليمية في أذربيجان على دراستها وتدريسها. من المعلوم أن تعلم اللغة بدون الأدب لا يمكن الطالب من التعمق فيها. إذن الذي يبدأ بتعلم العربية يتعلم الدين و الأدب معا. أكبر جامعة في أذربيجان هي جامعة باكو الحكومية التي يدرس فيها أكثر من 20 ألف طالب. وفي هذه الجامعة كلية الدراسات الشرقية التي تقوم بإعداد المتخصصين فيما يتعلق بالعالم الشرقي بما فيه اللغة العربية والأدب العربي. ومن أساتذة الأدب العربي في هذه الجامعة الأستاذة عائدة قاسموفا ومن مؤلفاتها نوابغ نهضة الإسلام- دراسة في صراطي المتنبي وبديع الزمان الحمداني. الجامعات الأخرى التي تعد المتخصصين في اللغة العربية والأدب العربي هي جامعة أذربيجان للغات وجامعة كاسبي الغربية في باكو وجامعة أوراسيا وجامعة باكو الإسلامية (سابقا) وجامعة أذربيجان للسياحة والإدارة وجامعة خزر بالإضافة إلى الجامعات التي تدرسها نظرا لطلب تخصصاتها مثل التاريخ وآداب اللغة الأذربيجانية وغيرها والمدارس الخاصة بتعليم العربية.

معهد أذربيجان للعلوم الدينية [17] هو الآخر أخذ على عاتقه تعليم طلابه اللغة العربية. وهو أحدث مؤسسة تعليمية في أذربيجان. حيث أنه تم تأسيسه مؤخرا بقرار رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف بتاريخ 9 من شهر فبراير عام .2018

8.الخاتمة وأهم النتائج

إن الشعبين الأذربيجاني والعربي بينهما علاقات دينية وتاريخية وأدبية ترجع إلى القرون الوسطى. وذلك لأن أذربيجان جزء لايتجزأ من العالم الإسلامي والأذربيجانيون شاركوا مع الشعوب المسلمة الأخرى في تأسيس الحضارة الإسلامية ولهم دور فعال في الأنشطة الدينية والعلمية. إن معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية بأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم من المؤسسات العلمية التي تقوم بدراسة هذه العلاقات وتعريف الشخصيات الكبيرة لكل من الشعبين والتي خلدها التاريخ على جهود أصحابها. كما أن للمعهد دورا هاما في دراسة الأدب العربي ومواصلة العلاقات العلمية بين الشعبين الأذربيجاني والعربي. يمثل المعهد دوره في دراسة الأدب العربي بتقديم البحوث العلمية في الأدب العربي وإعداد طلاب الدكتوراه في الأدب العربي وتأليف الكتب التي تحيط بالموضوعات المتنوعة للأدب العربي بالإضافة إلى ترجمات القصص والحكايات والقصائد والأشعار العربية ومؤلفات الأدباء العرب. لا تنحصر دراسة اللغة العربية وآدابها في المعهد المذكور وإنما هناك الكثير من المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس والمعاهد والجامعات تهتم بها.

المصادر والمراجع

1. أبو الفتح عثمان إبن جني (1995)، *الخصائص*. (تحقيق محمد علي النجار) بيروت، دار الكتاب العربي . الطبعة الثانية
2. Əlimuradov, İ. (2016). *IX-X əsrlərdə azərbaycanlı hədisşünas alim Əhməd Harun oğlu əl-Bərdici (Bərdəli).* "Araz" nəşriyyatı, Bakı.
3. البرديجي، الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي (المتوفى 914/301)، كتاب الكبائر، تحقيق: د. محمد بن تركي التركي
4. البرديجي، أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي ت.301 هـ، كتاب فيه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة و التابعين و أصحاب الحديث، حققته و قدمت له سكينة الشهابي، طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، 1987
5. Mahmudov, M. (2006). *Ərəbcə yazmış azərbaycanlı şair və ədiblər VII-XII əsirlər*. Şərq-Qərb, Bakı.
6. رحيموف إميل، أذربيجان ومئوية التأسيس (1918-2018) الجمهورية الديمقراطية الأولى في الشرق الإسلامي، مطبعة الشرق-الغرب، باكو، 2018
7. Quliyev, C. B. (2008)*Azərbaycan tarixi* (yeddi cilddə, VI cild). Bakı, Elm.
8. http://www.science.gov.az/pages/istoriya-osnovaniya
9. Bünyadov, Z. M., & Məmmədəliyev, V. M. (2005). *Qurani-Kərim (tərcüməsi)* "Çıraq", Bakı.
10. Bünyadov, Z. (2007). *Azərbaycan VII-IX əsrlərdə*. Şərq-Qərb, Bakı.
11. Bünyadov, Z. (2007). *Azərbaycan Atabəyləri dövləti: 1136-1225-ci illər*. Şərq-Qərb, Bakı.
12. .Bünyadov, Z. (2007). *Dinlər, təriqətlər, məzhəblər*. Şərq-Qərb, Bakı.
13. Akademik Z.M.Bünyadov adına Şərqşünaslıq İnstitutu 60 ildə, "Papirus NP", Bakı, 2018.
14. Xəlilov, S. (2009). *Şərq ruhunun Qərb həyatı Aida İmanquliyevanın yaradıcılıq axtarışlarının izi ilə*, Şərq-Qərb, Bakı.
15. http://science.gov.az/institutes/905
16. https://special.azertag.az/ar/xeber/1196007
17. https://ait.edu.az/

Azərbaycan Milli Elmlər Akademiyasının akademik Ziya Bünyadov adına Şərqşünaslıq İnstitutunun ərəb ədəbiyyatının öyrənilməsində rolu

İlkin Əlimuradov*

Abstrakt. Dil haqqında müxtəlif tərifl ər vardır. Ən dəqiq və ifadəli tərifl ərindən biri də budur ki, dil hər bir xalqın öz məqsədlərini ifadə etdiyi səslərdir. Dil insanlar

* Fəlsəfə üzrə fəlsəfə doktoru, dosent,
Azərbaycan İlahiyyat İnstitutunun "Dillər və ictimai fənlər" kafedrasının müdiri; Bakı, Azərbaycan
E-mail: aialimuradov@yahoo.com; ilkinalimuradov@ait.edu.az
https://orcid.org/0000-0002-5051-2528

Məqaləyə istinad: Əlimuradov, İ. [2023]. Azərbaycan Milli Elmlər Akademiyasının akademik Ziya Bünyadov adına Şərqşünaslıq İnstitutunun ərəb ədəbiyyatının öyrənilməsində rolu. *"Metafizika" jurnalı. 6*(4), səh.150-159.

Məqalənin tarixçəsi:
Məqalə redaksiyaya daxil olmuşdur: 25.09.2023
Təkrar işlənməyə göndərilmişdir: 23.10.2023
Çapa qəbul edilmişdir: 01.12.2023

arasında əlaqə, anlaşma və ünsiyyət vasitəsi olmaqla yanaşı, həm də insanın bilik və mədəniyyətini ifadə edən fenomendir. Dil eyni zamanda, xalqı dirçəldən, onun inkişafına və çiçəklənməsinə kömək edən güclü bir amildir. Dilin gözəlliyi şeir və nəsr kimi xalqın ədəbi nümunələrində öz əksini tapır.

Dünyanın ən məşhur və ən zəngin dillərindən biri də ərəb dilidir. Ərəb dili ədəbiyyatın, dinin və sivilizasiyanın dilidir. Tarix boyu bu dil vasitəsilə ədəbi, dini və elmi biliklər ötürülmüşdür. Şübhə yoxdur ki, ərəb ədəbiyyatı da İslamdan əvvəlki dövrlərdən başlayaraq bu günə qədər ərəb dilinin gözəlliyini əks etdirmişdir. Ərəb ədəbiyyatı qədim və müasir dünyanın hər yerindən diqqəti özünə cəlb etmişdir.

Ərəb dili və ədəbiyyatına dair tədqiqatların aparıldığı və həmin dilin tədris olunduğu ölkələrdən biri də Azərbaycandır. Burada ərəb dili və ədəbiyyatı ilə əlaqədar fakültə və bölmələri özündə birləşdirən universitetlər və institutlar vardır. Ərəbdilli ədəbiyyatı öyrənən və tədqiq edən elmi müəssisələrdən biri də Azərbaycan Milli Elmlər Akademiyasının akademik Ziya Bünyadov adına Şərqşünaslıq İnstitutudur. İnstitutun mühüm nəticələri və kitablarından ölkə daxilində və xaricdəki təhsil müəssisələrində istifadə olunur.

Açar sözlər: ərəb dili, ərəb ədəbiyyatı, Azərbaycan, akademik Ziya Bünyadov adına Şərqşünaslıq İnstitutu

Роль Института Востоковедения имени академика Зии Буниятова Национальной Академии Наук Азербайджана в изучении арабской литературы

Илькин Алимурадов[*]

Абстракт. Существуют разные определения языка. Одно из наиболее точных и выразительных определений состоит в том, что язык – это звуки, с помощью которых каждый народ выражает свои цели. Язык – это не только средство связи, понимания и общения между людьми, но и явление, выражающее человеческие знания и культуру. Язык также является мощным фактором, возрождающим народ, помогающим ему развиваться и процветать. Красота языка отражается в литературных примерах народа, таких как поэзия и проза.

Арабский язык является одним из самых известных и богатых языков мира. Он является языком литературы, религии и цивилизации. Литературные,

[*] Доктор философии по философии, доцент,
Заведующий кафедрой «Языков и общественных наук» Института Теологии Азербайджана; Баку, Азербайджан
E-mail: aialimuradov@yahoo.com; ilkinalimuradov@ait.edu.az
https://orcid.org/0000-0002-5051-2528

Цитировать статью: Алимурадов, И. [2023]. Роль Института Востоковедения имени академика Зии Буниятова Национальной Академии Наук Азербайджана в изучении арабской литературы. *Журнал «Metafizika», 6*(4), с.150-159.

История статьи:
Статья поступила в редакцию: 25.09.2022
Отправлена на доработку: 23.10.2022
Принята для печати: 01.12.2023

религиозные и научные знания на протяжении всей истории передавались благодаря арабскому языку. Нет сомнений в том, что еще с доисламской эпохи арабская литература отражала красоту арабского языка. Арабская литература привлекала внимание как древнего, так и современного мира.

Азербайджан является одной из стран, где преподается и изучается арабский язык и литература. В университетах и институтах республики функционируют факультеты и кафедры арабского языка и литературы. Одним из таких научных учреждений, изучающих и исследующих арабскую литературу является Институт Востоковедения имени академика Зии Буниятова Национальной Академии Наук Азербайджана. Ныне основные результаты и книги института используются в учебном процессе страны и за рубежом.

Ключевые слова: арабский язык, арабская литература, Азербайджан, Институт Востоковедения имени академика Зии Буниятова

The role of the Institute of Oriental Studies named after academician Ziya Bunyadov of the National Academy of Sciences of Azerbaijan in the study of Arabic literature

Ilkin Alimuradov[*]

Abstract. Language's definition varies in the literature. One of the most accurate definitions of language is that the language is the voice through which people express their purpose, it is a tool for communication, understanding and interaction between people, and this is a phenomenon that reflects human knowledge and culture. At the same time, it is a powerful factor that animates people and helps them to develop and thrive. The beauty of the language is reflected in examples of poetry and prose of folk literature. It is one of the most famous and widely spoken languages in the world. Arabic is the language of science and culture and helps to transmit religious, scientific and literary knowledge throughout history. There is no doubt that Arabic literature emphasizes the beauty of the Arabic language from pre-Islamic times to the present day. Arabic literature attracts the attention of the whole world, both ancient and modern. One of the countries where the Arabic language and its literature is taught is Azerbaijan. There are universities and institutes that contain faculties of Arabic literature and its departments. One of the scientific institutions that study the Arabic literature is the Institute of Oriental Studies named after Ziya Bunyadov of the National Academy of Sciences of Azerbaijan. It should

[*] Doctor of Philosophy in Philosophy (Ph.D), Associate prof,
Head of the "Languages and Social Sciences" Department of the Azerbaijan Institute of Theology; Baku, Azerbaijan
E-mail: aialimuradov@yahoo.com; ilkinalimuradov@ait.edu.az
https://orcid.org/0000-0002-5051-2528

To cite this article: Alimuradov, I. [2023]. The role of the Institute of Oriental Studies named after academician Ziya Bunyadov of the National Academy of Sciences of Azerbaijan in the study of Arabic literature outside the Arab world. *"Metafizika" journal, 6(4),* pp.150-159.

Article history:
Received: 25.09.2023
Accepted: 01.12.2023

be noted that the most important results of scientific research and books of the Institute are used in educational institutions within the country and abroad.

Keywords: Arabic language, Arabic literature, Azerbaijan, Institute of Oriental Studies named after Academican Ziya Bunyadov

REFERENCES

1. Abu Al-Fath Othman Ibn Jinni (1995), *Characteristics.* (Edited by Muhammad Ali Al-Najjar) Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi. Second edition (in Arabic)
2. Alimuradov, I. (2016). *In the 9th-10th centuries, the Azerbaijani hadith scholar Ahmed Harun oglu al-Bardici (Bardali).* "Araz" publishing house, Baku. (in Azerbaijani)
3. Al-Bardiji, Al-Hafiz Abu Bakr Ahmad bin Harun Al-Bardiji (d. 301 AH, 914 CE), *Book of Major Sins*. (edited by: Dr. Muhammad bin Turki Al Turki). (in Arabic)
4. Al-Bardiji, Abu Bakr Ahmad bin Harun bin Rawh Al-Bardiji, (d. 301 AH.). *A book containing the classes of individual names of the Companions, the Successors, and the Companions of Hadith*. (verified and presented by Sakina Al-Shihabi). Talas for Studies, Translation and Publishing, 1987. (in Arabic)
5. Mahmudov, M. (2006). *Azerbaijani poets and writers who wrote in Arabic VII-XII* centuries. East-West, Baku. (in Azerbaijani)
6. Rahimov, E. (2018). *Azerbaijan and the Centenary of Founding (1918-2018) The First Democratic Republic in the Islamic East*. East-West Press, Baku. (in Arabic)
7. (2008) *History of Azerbaijan (in seven volumes, volume VI).* Baku, Elm. (in Azerbaijani)
8. http://www.science.gov.az/pages/istoriya-osnovania (in Azerbaijani)
9. Bunyadov, Z. M., & Mammadaliyev, V. M. (2005). *Holy Quran (translation)* "Chirag", Baku. (in Azerbaijani)
10. Bunyadov, Z. (2007). *Azerbaijan in VII-IX centuries.* East-West, Baku. (in Azerbaijani)
11. Bunyadov, Z. (2007). *State of Atabays of Azerbaijan: 1136-1225 years*. East-West, Baku. (in Azerbaijani)
12. Bunyadov, Z. (2007). *Religions, denominations, sects.* East-West, Baku. (in Azerbaijani)
13. Institute of Oriental Studies named after Academician Z.M. Bunyadov in 60 years, "Papyrus NP", Baku, 2018. (in Azerbaijani)
14. Khalilov, S. (2009). *The Western life of the Eastern soul in the footsteps of Aida Imanguliyeva's creative searches.* East-West, Baku. (in Azerbaijani)
15. http://science.gov.az/institutes/905 (in Azerbaijani)
16. https://special.azertag.az/ar/xeber/1196007 (in Azerbaijani)
17. https://ait.edu.az/ (in Azerbaijani)